

PROVISIONAL

S/PV.2879
21 August 1989

ARABIC

مجلس الأمن



UN DOCUMENT

21 20 1989

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والسبعين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاثنين ، ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٩ ، الساعة ١٠/٣٠

(الجزائر)

السيد جودي

الرئيس :

السيد لوزنسكي
السيد تاديبي
السيد اليكار
السيدة دياللو
السيد لي ليوي
السيد بلان
السيدة راسي
السيد ميلر
السيد بنيالوسا
السيد هاسمي

الأعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

إثيوبيا

البرازيل

السنگال

الصين

فرنسا

فنلندا

كندا

كولومبيا

ماليزيا

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى

وايبرلندا الشمالية

نيبال

الولايات المتحدة الأمريكية

يوغوسلافيا

السير كرسبين تيكيل
السيد رانا
السيد اوكون
السيد كوتيفسكي

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٠إقرار جدول الاعمالأقر جدول الاعمال .الحالة في ناميبيارسالة مؤرخة في ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلالدائم لفانا لدى الأمم المتحدة (S/20779)رسالة مؤرخة في ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلالدائم لزيمبابوي لدى الأمم المتحدة (S/20782)الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في

الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل غانا إلى شغل مقعد على طاولة المجلس ، وأدعو ممثلي اندونيسيا وأنغولا وأوغندا وباكستان وبنغلاديش وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب افريقيا وزامبيا وغواتيمالا والكاميرون وكوبا ومالسي ومصر ونيجييريا ونيكاراغوا والهند إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد غبيهو (غانا) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل

السيد سوتريسنا (اندونيسيا) والسيد دياكينغا سيراو (أنغولا) والسيد كاتسيفازي (أوغندا) والسيد أحمد (باكستان) والسيد محيي الدين (بنغلاديش) والسيد نيونغيكو (بوروندي) والسيد مونغيلا (جمهورية تنزانيا المتحدة) والسيد شيرار (جنوب افريقيا) والسيد زوزي (زامبيا) والسيد فيلاغران دي ليون (غواتيمالا) والسيد انغو (الكاميرون) والسيد أوراماس أوليفا (كوبا) والسيد دياكيتي (مالي) . والسيد بدوي (مصر) والسيد غاربا (نيجييريا) . والآنسة مونكادا برموديز (نيكاراغوا) والسيد دازغبتا (الهند) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس

بأنني تلقيت رسائل من ممثلي جمهورية ألمانيا الاتحادية والكونغو والجمهورية العربية الليبية وموريتانيا يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند

المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا إلى عدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد بروتيفام (جمهورية ألمانيا الاتحادية) والسيد

أدوكي (الكونغو) السيد تريكي (الجمهورية العربية الليبية) والسيد ولد محمد

محمود (موريتانيا) المقاعد الخمسة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن مناقشته

البند المدرج على جدول أعماله .

والمتكلم الاول هو ممثل الكونغو ، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والإدلاء ببيانه .

السيد أدوكي (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إنني ممتن

للفتية لأعضاء مجلس الأمن لدعوتي إلى الاشتراك في المناقشات حول مسألة ناميبيا الهامة . إن خطة الأمم المتحدة للتسوية في ناميبيا قد قطعت الآن نصف الطريق صوب إجراء انتخابات الجمعية التأسيسية في الإقليم . وتلاحظ افريقيا والمجتمع الدولي بأسره بقلق بالغ أن جنوب افريقيا لا تزال ترفض الالتزام ببعض الأحكام الأساسية في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ونتيجة لذلك فإن الظروف اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة لا تزال تحيطها الشكوك في ناميبيا . ولهذا توجهت المجموعة الافريقية إلى مجلس الأمن باعتباره الهيئة المخولة بالإشراف على عملية الانتقال لاستقلال ناميبيا . ومن الطبيعي أن ممثل جنوب افريقيا كان يفضل على عمل المجلس الحالي ، على نحو ما أعلن يوم الأربعاء ١٦ آب/أغسطس ، عملية تنفيذ "هادئة" فمثلا ، ألا تسرح قوات الكافوت شبه العسكرية ذات السمعة السيئة في الإقليم ، على نقيض ما تتطلبه خطة الأمم المتحدة لناميبيا .

سيدي الرئيس ، قبل أن أسترسل في كلامي أود في البداية أن أعبر عن سعادة وفدنا أن نراكم ترأسون المجلس خلال شهر آب/أغسطس . فهناك روابط كثيرة تجمع بين الكونغو والجزائر بلدكم ، روابط القضايا العادلة والكفاح النبيل . وأود أن أزجي لكم تهاني الحارة مؤكدين لكم تعاون وفدنا الكامل .

ويجدر بي هنا ، أن أشيد بالسفير ببيتش الذي ترأس المجلس خلال الشهر الماضي باسم يوغوسلافيا ، إشادة يستحقها .

في البيان الشامل للمجموعة الافريقية في الأمم المتحدة الذي أدلى به عند بدء هذه المناقشة رئيس المجموعة لهذا الشهر زميلي وصديقي سفير غانا ، سرد بالتفصيل

للحالة المتدهورة في ناميبيا ، والتي تعوق تنفيذ الاهداف المقررة لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وقد عبر البيان في وقت مناسب عن تقدير المجموعة وامتنانها للعمل الممتاز الذي يواصله الامين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار وزملاؤه من أعضاء فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال القيام به في ناميبيا .

ويود وفدي أن يعلن أنه يؤيد تماما التحليل الذي ينبع بخطورة الحالة التي تسود ناميبيا قبل الانتخابات ببضعة شهور ، وهو يؤيد تأييدا كاملا بيان المجموعة الافريقية في كليته ، وبخاصة ما يتعلق بدعوة مجلس الامن ليقوم بتقييم عاجل للحالة في ناميبيا ، وأن يستخدم نفوذه ليضمن إجراء انتخابات حرة ونزيهة .

وعلى ذلك فإن وفدي كان يفضل ألا يشترك في هذه المناقشة . إلا أننا شعرنا أنه لابد من ذلك ، لنؤكد التزام الكونغو الراسخ بوضع نهاية لاحتلال ناميبيا .

لنذكر هنا بالتغييرات التي شهدناها في العام الماضي في مواقف الاطراف المشاركة في هذه الحالة في افريقيا الجنوبية الغربية . فقد نتج عنها بداية عملية ديناميكية أدت إلى بروتوكول برازافيل الذي وقع في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ وإلى اتفاقات نيويورك في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر من نفس العام .

وبذلك أمكن في النهاية البدء في عملية تنفيذ خطة تسوية لناميبيا كما عبر عنها قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

والكونغو يشعر بالفخر للشرف الذي خلغ على شعبه باستضافته مراحل عديدة من المفاوضات ، ويرحب بوجه خاص بالنتائج التي تمخضت عنها في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ في برازافيل .

والكونغو ، باعتباره البلد الذي انفتحت فيه آفاق سلم حقيقية لناميبيا ، يحدوه التزامه التقليدي بالقضايا العادلة ، ينوي بلا تحفظ أن يساند العملية التي قصد بها أن تؤدي تحت إشراف ورقابة الأمم المتحدة إلى استقلال ناميبيا من خلال انتخابات حرة ونزيهة .

ومن المؤسف أن المدير العام في ناميبيا التابع لجنوب افريقيا يحاول جاهدا وضع العقبات أمام العملية الانتخابية . ويتفق جميع المراقبين المحايدون فيما يتعلق بأعمال المضايقات والتخويف في الجزء الشمالي من الإقليم ، وتشمل قتل مؤيدي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وهذه الغطاءات - التي يتضح أنها من إيجاء جنوب افريقيا - تغضخ المؤامرات السياسية التي تنسجها منذ أمد طويل والتي تشكل جزءا من الحملة المنظمة لتخريب سوابو والإساءة إلى سمعتها .

وقد أعاد الأمين العام في البيان الذي أدلى به عند عودته من ناميبيا تأكيد هذه المناورات الخسيسة قائلا إن

"لقد ثبت بجلاء لفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال (الاونتاغ) أن الأعضاء السابقين في الكوفوت هم الآن جزء من شرطة افريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ..."

وأضاف قائلا إن أعضاء الكوفوت هؤلاء

"ليسو مؤهلين للبقاء كجزء من قوة الشرطة المقامة وفقا لأحكام خطة الأمم المتحدة"

والمشكلة ليست مشكلة شن حملة ضد جنوب افريقيا . ولكنها مشكلة تعبئة كل الطاقات بحيث يجري تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بشكل عادي . ومن ثم فإن الرأي العام الدولي لا يمكنه أن يقبل التنفيذ الانتقالي من قبل جنوب افريقيا للالتزامات التي تعهدت بأن تقوم بها وفقا لخطة الأمم المتحدة للتسوية . وعلى جنوب افريقيا أن تنفذ هذه الأعمال التي تتضح معاداتها لأحد الأطراف وهو سوابو . ويجب عليها وعلى الأطراف الأخرى المعنية كذلك ، الالتزام التزاما صارما بمبادئ الحياد ، بما في ذلك وسائل الاعلام التي تسيطر عليها .

إن الاستبداد الأعمى لدى جنوب افريقيا لفكرة تحطيم سوابو وإرادة شعب ناميبيا يشهد عليه بوضوح ما تسببت فيه جنوب افريقيا من تأخير شديد في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومما يؤسف له أن هذه الفكرة المتسلطة عليها لا تزال واضحة اليوم .

هل هناك فرد في العالم لا يعلم بأن جنوب افريقيا لم تسرح كتائب الكوفوت والقوات العرقية وهيكلتي قيادتهما ولم تحلها كما طالبت خطة الأمم المتحدة للتسوية ؟ إن المدير العام التابع لجنوب افريقيا يرد بهدوء - ننتهز الفرصة للتقليل من قوتها الحقيقية - بأن هذه العناصر سيقتمر وجودها على قواعدها ، حيث تقوم جنوب افريقيا "بإعدادها للقيام بأدوار جديدة" . ولنا أن نتساءل عن الأدوار التي يعدون للقيام بها بعد الانتخابات والاستقلال .

وفضلا عن ذلك فإنه نظرا لعدم كفاية الإشراف ، النابع من القدرة المحدودة للأمم المتحدة على التدخل ، مما أثار قلق مجموعة الدول الافريقية بالأمم المتحدة ، يجب على مجلس الأمن أن يظهر يقظة كبيرة في دراسته الدقيقة لمشروع القانون الانتخابي الذي قدمه المدير العام التابع لجنوب افريقيا وفي جميع مراحل العملية الانتخابية . وكما يعلم الجميع ، ظلت جنوب افريقيا على مدى ١١ عاما تعارض تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية . وهي لا يمكنها اليوم أن تزعم أنها تتطلع بشوق إلى استقلال ناميبيا . فهل يمكن أن تكون جنوب افريقيا قد اختارت الاستقلال وفقا لشروطها - والعالم كله بالطبع على وعي بالظروف السياسية السائدة في جنوب افريقيا - بدلا من شروط خطة الأمم المتحدة للتسوية ؟

إن مجلس الأمن لا يمكنها إضفاء الصبغة الشرعية على هذه الحالة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الكونغو على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي .

المتحدث التالي هو ممثل باكستان . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد أحمد (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن

أبدأ بتقديم أحر تهاني وفد بلدي بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر آب/أغسطس ، لقد حصل بلدكم العظيم ، الجزائر ، على حريته بعد كفاح طويل وبأسل قام به شعب الجزائر في سبيل تقرير المصير والاستقلال الوطني . ومن الملائم أن تتراأسوا اجتماع

مجلس الأمن هذا المكرس لضمان الانتقال السلس لناميبيا من الاغلال إلى الحرية . وكلـي ثقة في أن خبرتكم العظيمة ومهارتكم الدبلوماسية وصفاتكم القيادية العديدة ستكوّن ذخيرة للمجلس في تعامله في القضية الهامة المطروحة أمامه .

وأود أيضا أن أعتنم هذه الفرصة لنقل تقديرنا العميق للسفير بييتش ممثـل يوغوسلافيا ، على الطريقة الرائعة والممتازة التي أدار بها مداولات المجلس خلال الشهر المنصرم .

وأرجو أيضا أن أشيد بالأمين العام لإصراره وتغانيه في متابعة قضية استقلال ناميبيا . إن عزمه المعقود الذي لم يتزعزع في ظل ظروف صعبة كسب له احترام الجميع وإعجابهم . ومن الواجب أن تتوفر للأمين العام جميع السبل الضرورية لضمان التنفيذ السلس والفعال للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

خلال المفاوضات التي سبقت اعتماد مجلس الأمن للقراريين ٦٢٩ (١٩٨٩) و ٦٢٢ (١٩٨٩) ، عبّر أعضاء حركة عدم الانحياز عن قلقهم بشأن الحاجة إلى ضمان تقييد جنوب افريقيا الدقيق بخطة الاستقلال . وقد زادت التطورات التي حدثت خلال الشهور الاربعة الاخيرة من هذا القلق على نحو تدريجي ، مما اضطر رئيسي المجموعة الافريقية ومكتب تنسيق حركة عدم الانحياز على إعادة طرح المسألة على مجلس الأمن .

والقضية الرئيسية في ناميبيا اليوم قضية بسيطة ولكنها أساسية ، ألا وهي مسؤولية المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة مجلس الأمن ، عن ضمان حق شعب ناميبيا في المشاركة في انتخابات حرة ونزيهة وفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . والسؤال الواجب طرحه في هذا الشأن سؤال بسيط أيضا . فالآن وبعد أن قطعنا منتصف الطريق صوب تنفيذ خطة الاستقلال ، هل تيسر الظروف السائدة في ناميبيا الآن عقد انتخابات حرة ونزيهة ؟ هناك عدد هائل من الأدلة التي تشير إلى أن الأمر ليس كذلك وأن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية وسريعة .

إن العملية الانتخابية في ناميبيا لا يمكن أن توصف بأنها حرة إذا ما واصلت أداة تخويف سابقة العمل داخل البلاد . وقد أعرب عدد من المراقبين الموضوعيين المحايدين ، بما في ذلك الأمين العام نفسه ، عن القلق بشأن استمرار وجود وحدات جنوب افريقيا لمقاومة التمرد المعروفة باسم (كوفوت) في ناميبيا . ومؤخرا ، في ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٩ ، أشار الأمين العام ، في بيانه إلى مؤتمر القمة الخامس والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية ، إلى أنشطة عناصر (كوفوت) السابقة في شرطة جنوب افريقيا . وذكر الأمين العام في ذلك الوقت أن هذه العناصر لم توائم نفسها مع الحالة السياسية الجديدة في ناميبيا ، وأنها تواصل مضايقة وتخويف السكان المدنيين .

في أعقاب جهود الأمين العام وممثله الشخصي ، لوحظ بعض التقدم في هذا الشأن ، لكن لا تزال شواهد قائمة على أن حملة (كوفوت) الإرهابية - وخصوصا بين سكان الريف - لم تنته بعد . والاعلان الذي أصدره المدير العام مؤخرا بأن عناصر (كوفوت) ستقيد في قواعدها ليس كافيا . إن الحكم ذا الصلة الوارد في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يقضي بتسريح هذه القوة بإلغاء هيكلها القيادي ، وهذا أمر لم ينفذ .

وبالمثل ، لا يمكن أن تعتبر الانتخابات في ناميبيا نزيهة إذا ما سُمح لغير الناميبيين بالمشاركة في العملية الانتخابية ؛ وإذا لم تُلغ القوانين التمييزية والتقييدية على نحو ما هو منصوص عليه في خطة الاستقلال ؛ وإذا لم يُعط لجميع الأحزاب حق متساو في الوصول إلى وسائل الاعلام لعرض برامجها على الجمهور ؛ وإذا لم تجر الانتخابات في ظروف السرية المحكمة ؛ وإذا لم تجعل إجراءات فرز الاصوات بعيدة ومنيعة عن أي تدخل إداري .

لقد بيّن رئيس المجموعة الافريقية ، الممثل الدائم لغانا ، في بيانه الاستهلالي يوم ١٦ آب/أغسطس ، وعلى أساس شواهد لا تدحض ، كيفية عدم تهيئة ظروف إجراء انتخابات حرة نزيهة لحد الآن . وقدم السفير غبیهو أيضا عددا من الاقتراحات الملموسة البناءة لجعل الوضع متفقا مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) نصا وروحا . ووفد بلادي يؤيد هذه الاقتراحات ويثني عليها لدى أعضاء مجلس الأمن للنظر فيها بشكل جاد وعاجل .

إن مستقبل أمة في كفة الميزان . والعملية الانتخابية في ناميبيا لها بعد خاص . ويتوقف عليها مصير شعب بأكمله . ومن حق شعب ناميبيا أن يطالب بأن تكون انتخابات شهر تشرين الثاني/نوفمبر حرة ونزيهة . وعلى المجتمع الدولي ، ولاسيما مجلس الأمن ، أن يكفل جعل الناميبيين قادرين على ممارسة هذا الحق بكامله لا تعوقه أية قيود سياسية أو نفسية ولا تنال منه أية شروط .

إن باكستان حكومة وشعبا تؤيد تأييدا ثابتا قضية استقلال الناميبيين . وحكومة باكستان المنتخبة حديثا وديمقراطيا تحت قيادة رئيسة الوزراء بنازير بوتو تلتزم بشكل خاص بالتمسك بحقوق الانسان والحريات الاساسية لجميع الشعوب المضطهدة . وقد رحبنا ترحيبا قلبيا بوضع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا باعتباره خطوة ملموسة أولى صوب استقلال الإقليم ، وأسهمنا بشكل متواضع في تكوين أفراد من العسكريين ومن قوات الشرطة . ولا نزال نرى أن هذه العملية لا يمكن أن يعكس اتجاهها ، بل لا يمكن التفكير في ذلك إطلاقا . وهذا يجعل أكثر ضرورة وضع تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في طريقه الصحيح .

والوفد الباكستاني مقتنع بأن القرار الذي سيصدره مجلس الأمن بشأن هذه المسألة الهامة سيكون متفقا مع تقاليده المعنوية السامية ، وسيدل على التزامه بمبدأي العدالة والمساواة . لقد وضع شعب ناميبيا دون قيد أو شرط ثقته ومستقبله في يدي مجلس الأمن . وهو يتطلع إلى هذه الهيئة السامية لتحريره من ليل العذاب الطويل الذي يعيش فيه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل باكستان على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ،

أود في البداية أن أهنيئكم تهنئة حارة بمناسبة توليكم منصب رئيس مجلس الأمن لشهر آب/أغسطس . وهذا شرف إضافي لبلدكم العظيم ، الجزائر ، الذي ترتبط به نيبال بعلاقات

الصداقة والتعاون الوثيقة . والذين سعدوا منا بتجربة العمل تحت رئاستكم في العام الماضي يعرفون تماما مهاراتهم وإنجازاتهم الدبلوماسية ويشعرون بالثقة بقيادتكم الحكيمة المقتدرة .

أود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأحيي سلفكم ، سعادة السيد دراغوسلاف بييتش ، الممثل الدائم ليوغوسلافيا ، للأسلوب المثالي الذي أدار به أعمال المجلس خلال شهر تموز/يوليه .

إن الحاجة إلى إجتماع مجلس الأمن بشكل عاجل للنظر في الحالة في ناميبيا قد تناولها بالشرح الكافي والبلوغ رئيس مجموعة الدول الافريقية في أول هذه المناقشة . ووفد بلادي يشارك تماما في القلق الذي أعرب عنه ويؤيد موقف البلدان الافريقية إزاء هذه المسألة ذات الاهتمام والاهمية المشتركين .

هذه هي السلسلة الرسمية الاولى من اجتماعات مجلس الأمن بشأن ناميبيا منذ بدأت خطة الامم المتحدة للتسوية وتحقيق الاستقلال للإقليم يوم ١ نيسان/ابريل ١٩٨٩ . إلا أن مجلس الأمن ، وتمشيا مع مسؤوليته ، كان يتابع التقدم في ذلك الشأن باهتمام بالغ مستمر . وكان التشاور بشأن تلك المسألة بين الاعضاء ومع الامين العام مظهرا معتادا لأعمال المجلس خلال الشهور القليلة الماضية .

وبينما يمكن للمجلس أن يشعر ببعض الارتياح بشأن التقدم المحرز حتى الآن ، فإنه يعني تماما العقبات التي لا تزال قائمة في طريق تحقيق الاستقلال التام لناميبيا . لقد كانت الجهود الدبلوماسية الهادئة مفيدة في الماضي في إزالة بعض تلك العقبات . ونحن نواصل تأييدنا لتلك الجهود . ولكننا نرى أن الوقت قد حان ليقوم مجلس الأمن بإجراء دراسة أكثر شمولاً ويتخذ تدابير علاجية ملموسة لمواجهة تحدي جنوب افريقيا للمبادئ الاساسية الواردة في خطة الامم المتحدة للتسوية وجهودها الثابتة لإحباطها وتقويضها .

ومن بين أكثرها خطورة إدخال عناصر الكوفوت سيئة السمعة في شرطة افريقيا الجنوبية الغربية ، واستخدامها في التحرش بالشعب الناميبي وتخويفه . أثناء المشاورات أعرب المجلس في عدة مناسبات عن قلقه العميق إزاء هذا الانتهاك السافر من جانب سلطات جنوب افريقيا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد سحبت الفرصة للمجلس لينقل إلى بريتوريا ، عن طريق الأمين العام ، هذا الشعور بالقلق . ومن المعروف أيضا أن بعض من يحتفظون بعلاقات مع سلطات جنوب افريقيا من الأعضاء استخدموا نفوذهم بشكل فردي أو بطريقة أخرى لحمل بريتوريا على وضع نهاية لأنشطة الكوفوت .

وقد أسفر ذلك عن الاعلان الصادر مؤخرا عن المدير العام بحجز ما تبقى من عناصر الكوفوت في شرطة افريقيا الجنوبية الغربية في قواعدها . ولكن هذا الاعلان ، كما نعرف جميعا ، محدود ومشروط ، ومن ثم فإنه غير مقبول بالنسبة لنا ولغيرنا من أعضاء المجلس . وفي ظل الظروف الحالية السائدة في ناميبيا ، يساورنا قلق عميق ، وإن لم نكن مندهشين تماما ، لاستمرار وقوع أحداث لا تنطوي فحسب على هجمات على الشعب الناميبي وتخويفه ، بل تهاجم فيها أيضا منشآت فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ويتعرض الأشخاص القائمون بحراستها للقتل .

هذه الأوضاع لا يمكن السماح باستمرارها أكثر من ذلك إذا كنا نريد حقا - وهذا أكيد - كفالة انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا . ويرى وفد بلادي أنه لا بد من حل جميع عناصر الكوفوت بالكامل ، وكذلك حل هيكل قيادة القوة الإقليمية لافريقيا الجنوبية الغربية إلى الأبد ، وفقا لاحكام خطة التسوية . وقد يتطلب ذلك أن تكشف الأمم المتحدة من أنشطة المراقبة والإشراف التي تفضلع بها . ومن ثم فإننا سنؤيد أية توصية بزيادة عناصر الشرطة في فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، إذا رأى الأمين العام أن مثل هذه الخطوة ضرورية .

ولئن كانت المشاكل المتعلقة بالكوفوت أخطر المشاكل وأكثرها إلحاحا ، وأحقها باهتمام المجلس العاجل وإجراءاته الملائمة ، فإن وفدي يؤمن إيمانا قويا بأن هناك تدابير ومناورات أخرى من جانب جنوب افريقيا ينبغي معالجتها وتقويمها بنفس

القدر من الاستعجال . وفي هذا السياق نود أن نوجه إنتباه المجلس إلى الحاجة إلى التنفيذ العادل والعاجل لعملية تسجيل الناخبين ، وسد أية شغرات قد تسمح لغير الناميبيين بالاشتراك في الانتخابات ، وقبل كل شيء كفالة اتساق التشريع الانتخابي ذي الصلة لا مع المعايير الدولية المقبولة فحسب ، بل أيضا مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) نصا وروحا . وغني عن القول ، بطبيعة الحال ، إن الجمعية التأسيسية التي سيجرى تشكيلها على أساس انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر ، لا يمكن ، بحكم تعريفها ، أن تكون خاضعة لنزوات المدير العام وأهوائه . وبالمثل ، وفي الوقت الذي نلاحظ فيه بعين التقدير التقدم الذي أحرز في إعادة توطين اللاجئين الناميبيين ، فإننا نريد لهذه العملية أن تستكمل في أقرب وقت ممكن ، مع المراعاة التامة لإعادة تأهيل أولئك الناميبيين وسلامتهم .

اسمحوا لي قبل أن أختتم كلمتي أن أعرب عن تقدير وفدي العميق للسيد خافيير بيريز دي كوييار ، الأمين العام للأمم المتحدة ، على تفانيه الكامل في اضطلاع به بتنفيذ الولاية الموكولة إليه بمقتضى القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . إننا على اقتناع بأنه بفضل جهوده الدائبة والماهرة ، أمكن حتى الآن دفع عملية الانتقال في ناميبيا إلى الأمام ، على الرغم من المشاكل المتكررة الخطيرة التي تخلقها جنوب افريقيا . وبالمثل ، فإن مشله الخاص وكذلك أعضاء فريق الأمم المتحدة الستة آلاف جديرون بشائنا على تفانيهم في العمل في تلك الظروف الصعبة .

لقد عانى الشعب الناميبى كثيرا وبذل تضحيات جساما في سعيه من أجل الحرية والكرامة ، وكان طريقه طويلا وشاقا . وهو ، إذ يقترب الآن من اليوم الذي سيتحدد فيه مصيره ، يستحق منا التأييد الثابت وغير المشروط في ممارسته لحقوقه دون عائق أو عقبات . وواجب هذا المجلس أن يكفل لشعب ناميبيا معاملة عادلة ، لأن المسؤولية النهائية لمجلس الأمن ، كما ينص القرار ٦٣٢ (١٩٨٩) ، هي ضمان التنفيذ التام لقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بصيغته الاملية والنهائية لكي تُكفل في ناميبيا الظروف التي ستتيح لشعب ناميبيا الاشتراك ، بحرية ودون خوف ، في العملية الانتخابية تحت إشراف ومراقبة الأمم المتحدة . وأي شيء أقل من ذلك لن يقوِّض فحسب من مصداقية هذه الهيئة الموقرة ،

بل سيكون أيضا خيانة للأمانة التي تحملتها الأمم المتحدة عن الاقليم وشعبه الباسل .
وفد بلادي على ثقة بأن المجلس ، في ضوء المداولات الجارية هنا ، لن يضيع وقتا
وسيتصرف بيدا واحدة ليعضد جهود الأمين العام المستمرة من أجل التنفيذ التام والأمين
لخطة الأمم المتحدة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل نيبال على العبارات
الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيدة دياللو (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : من دواعي
سروري الخاص أن أتقدم إليكم ، سيدي الرئيس ، بتهاني الوفد السنغالي الخاصة
والحارة على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . أقول هذا بالنظر إلى مهاراتكم
وصفاتكم الممتازة التي يعرفها العالم أجمع . إنكم تمثلون بلدا ، هو الجزائر ،
تربطه بالسنغال علاقات وثيقة من الصداقة والاخوة والتعاون . ويسعدني في هذه
المناسبة أن أؤكد لكم مرة أخرى استعداد وفد بلادي جميعه للتعاون معكم .

أود أيضا أن أعرب عن امتناننا لسلفكم السفير بييتش وإعجابنا به ، وهو ممثل
لبلد صديق آخر وعضو في حركة عدم الانحياز ، هو يوغوسلافيا . لقد أدار أعمالنا
بمهارة وإقتدار في الشهر الماضي .

في أول نيسان/ابريل ١٩٨٩ ، وفي ظل ظروف مؤلمة ومفجعة ، بدأت عملية تحرك
ناميبيا نحو الاستقلال . وما زالت تلك العملية تستأثر باهتمام العالم ، وتتطلب
اليقظة والاشراف الدائمين من مجلس الأمن . والأمم المتحدة ملتزمة التزاما تاما بهذه
العملية الطويلة والمعقدة .

إن خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا تنص بكل وضوح على المبادئ المنطبقة
والاهداف المتوخاة والإطار والجدول الزمني للتنفيذ . هذه الخطة تركز على النية
الصادقة الواجب توافرها لدى جميع الأطراف فيما يتعلق بتعهداتها التي حددت بصورة

واضحة لا لبس فيها . وإن التنفيذ التام لهذه الخطة سيكون من شأنه ضمان التعبير الحر عن رغبات جميع الناميبين رجالا ونساء ، وسيتمكن الأمم المتحدة من الاضطلاع بمهمتها المتمثلة في مراقبة انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا والاشراف عليها .

إننا نجتمع في وقت تدخل فيه خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا الأسبوع الحادي والعشرين من تنفيذها - نجتمع لأن تلك الخطة تواجهها ظروف صعبة للغاية تنذر بعرقلة إجراء انتخابات حرة ونزيهة . وصحيح أن سجل الأسابيع العشرين المنصرمة يؤكد أن هناك الكثير الذي أمكن إنجازه ، ولكن السفير غيبهو ممثل غانا الدائم ذكر على نحو قاطع ومريح - بوصفه رئيسا للمجموعة الأفريقية - أن ثمة أخطارا جسيمة تخيم على عملية الانتقال .

وهذه تشمل : الوجود غير المقبول لعناصر كوفوت المدمجة في قوة شرطة جنوب افريقيا الغربية وسلوكها الوحشي - وهي التي قيل لنا إنها ستسحب وستبقى في شكناتها بدلا من حلها وكان ذلك تنازل كبير ؛ ووجود شغرات وتأخير ومخالفات في عملية تسجيل الناخبين ، وخصوصا في المنطقة الشمالية الاكثر اكتظاظا بالسكان ؛ وتحيز وسائل الإعلام التي تسيطر عليها جنوب افريقيا ؛ والغموض - وذلك أقل ما يقال - في مشروع القانونيين المتمولين بتنظيم الانتخابات والجمعية التأسيسية ؛ وعدم التفكير التام للجهاز التمييزي والقومي التابع لجنوب افريقيا في الإقليم ؛ والوضع العام المتسم بانعدام الأمن والاستقرار ، وخصوصا في الشمال ، حيث وقعت أعمال استفزازية وتخويفية وعدوانية وإرهابية .

هذه هي إنتهاكات جنوب افريقيا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وهذه الانتهاكات مصدر قلق كبير لبلادي ولكل الذين يجاهدون من أجل تحرير القارة الافريقية بأكملها .

لقد أعرب مجلس الأمن في قراره ٦٣٢ (١٩٨٩) المتخذ في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٩ عن تأييده الكامل للأمين العام وتعاونته التام معه في الاضطلاع بالولاية التي أسندها إليه بموجب قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وطلب إلى جميع الاطراف المعنية أن تفي بالتزاماتها تجاه خطة الأمم المتحدة وأن تتعاون تعاوننا كاملا مع الأمين العام في تنفيذ القرار ٦٣٢ (١٩٨٩) .

لقد آن الاوان لأن يبدي مجلس الأمن وكل من أناط بهم التاريخ وميثاق الأمم المتحدة مسؤولية خاصة تجاه ناميبيا التأييد الفوري والملموس للأمين العام الذي يبذل كل ما في وسعه لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وأود باسم صاحب الفخامة السيد عبدو ضيوف ، رئيس جمهورية السنغال ، أن أشيد إشادة مستحقة بالأمين العام على سعة صدره المستمرة ومشابرتة وعمله الشجاع والدؤوب لصالح شعب ناميبيا .

وأود أيضا أن أشني على التزام أفراد فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال وعلى تغانيهم ، وأن أحث جميع المعنيين على مواصلة جهودهم من أجل التنفيذ الكامل للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

إن من واجب مجلس الأمن أن يتخذ على نحو عاجل التدابير اللازمة لتهيئة الظروف المؤاتية لاجراء إنتخابات حرة وعادلة في ناميبيا في غضون أقل من ثلاثة أشهر . لقد تعلمنا من تجاربنا أن نظام جنوب افريقيا يدأب على خلق الذرائع لتأخير إيجاد حل للمشكلة الناميبية كلما أصبح هذا الحل وشيكا . وتنبع سياسته الحالية القائمة على التخويف والارهاب وخلق الاعذار من سياساته التي يتبعها منذ أكثر من ٢٠ عاما لإدامة قبضته الاستعمارية على ناميبيا .

ولكن يقطتنا طيلة هذه الفترة مكنتنا من إحباط كل مناوراته التسوية ، وسنواصل حرصنا على منع جنوب افريقيا من إجهاض التطلعات المشروعة للشعب الناميبى . إن ذكرى كل تضحيات الماضي تغذي عزمنا في هذا المنعطف من تاريخ التحرر الافريقى . إن السنغال تدعو إلى زيادة الوعي بالمسؤوليات من جانب جميع الشعوب والبلدان التي تؤمن ، كما تؤمن السنغال ، بالحرية والقيم الانسانية وحقوق الانسان دون استثناء .

إن من واجبنا ان ندلل من خلال نتيجة هذه الاجتماعات على عزمنا المشترك على كفالة الظروف الضرورية للتنفيذ المارم والكامل لجميع أحكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وذلك من خلال اعتماد التوصيات الحكيمة التي قدمها رئيس المجموعة الافريقية . ويجدونى الامل في أن تمكن جهودنا المتضافرة والحازمة الشعب الناميبى بعد أن خاض كفاحا طويلا وشجاعا تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية من استعادة حريته التامة بشرف وكرامة لينظم في نهاية المطاف إلى أسرة الأمم الحرة والمستقلة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثلة السنغال على

الكلمات الرقيقة التي وجهتها إليّ .

السيد لوزنسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : السيد الرئيس ، أود أن أنتهز هذه الفرصة لأرحب بكم في المنصب الرفيع ، منصب رئاسة مجلس الأمن . وإننا على يقين من أن خبرتكم المهنية ومهاراتكم

الاشتراكية السوفياتية)

الدبلوماسية الكبيرة ستتمكنكم من إدارة دفعة أعمال المجلس بصورة فعالة ؛ لقد رأينا بالفعل دلالة واضحة على ذلك .

وأود أيضا أن أشكر سلفكم ، الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة ، السفير بييتش ، على المهارة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر تموز/يوليه ، الذي أظهر فيه ما عرف عنه من حكمة ومهارة وبراعة مهنية .

إن أمام المجتمع الدولي اليوم مهمة في غاية الأهمية : إكمال عملية إنهاء الاستعمار في ناميبيا ، وبالتالي تسوية مشكلة تواجهها الأمم المتحدة منذ سنواتها الأولى . لقد أتاحت فرص مؤاتية نتيجة للاتفاقات التي وقعتها في نيويورك في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ كل من أنغولا وكوبا وجنوب افريقيا ، والتي تُوصّل إليها بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . لقد بدأت هذه الاتفاقات تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وتنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

واعتمد مجلس الأمن بمقتضى مسؤوليته بموجب الميثاق تدابير ملموسة لضمان تنفيذ خطة الأمم المتحدة ، وهو يتابع مجرى تنفيذها .

وما برح فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال يظطلع منذ بضعة أشهر بعمله في ناميبيا . ويتمثل عمله في توفير الظروف الصحيحة لإجراء انتخابات حرة وعادلة حقا وإنشاء مؤسسات سياسية وطنية في ناميبيا المستقلة . ونجاح مهمته مرهون مباشرة بالاحترام الدقيق والصارم من جانب الأطراف المعنية في الصراع للالتزامات التي قطعتها على نفسها ، وبتعاون جميع القوى السياسية الموجودة في ناميبيا مع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . وتستحق الجهود الدؤوبة التي يبذلها الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، من أجل ضمان تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا ، تقييما إيجابيا . فمن خلال المعلومات المقدمة بانتظام عن تطور الوضع في ناميبيا ، والمشاكل الناشئة هناك والخطوات المتخذة ، وبتقديم التوصيات السليمة ، يوفر الأمين العام لمجلس الأمن المساعدة الضرورية لمعالجة المسائل العملية .

وبالطبع ، لم يتوقع أحد عدم ظهور مشاكل أثناء عملية تحقيق استقلال ناميبيا . بيد أنه من المهم أن نكشف هذه المشاكل في الوقت الحسن وأن نتناولها بكفاية حتى نجد حلولاً عاجلة وفعالة لها . وكما حدث نشأت صعوبات كبيرة في الواقع في طريق التسوية في ناميبيا ، وإننا نتفهم القلق الذي أعربت عنه كثير من الوفود التي تكلمت في مناقشة المجلس بشأن هذه المسألة - وخصوصاً رئيس مجموعة الدول الافريقية ، ممثل غانا ، السفير غبيهو .

يجب أن نقلق بمسألة خاصة بسبب وجود أشخاص من شرطة جنوب غربي افريقيا كانوا في الماضي جزءاً من وحدة مقاومة التمرد الكوفوت سيئة السمعة . وإن وجود المدفعية الثقيلة والعربات المدرعة في قوات الشرطة يعتبر أيضاً منافياً لمتطلبات الخطة . وتخلق كل هذه الأمور الإرهاب للسكان المحليين كما تسبب الإزعاج لمؤيدي المنظمة الشعبية لإفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وستكون لها آثار سلبية بالغة على سير الترتيبات لإجراء انتخابات حرة ونزيهة .

ونعتقد أن نوايا المدير العام لناميبيا ، التي ذكرها في ١٥ آب/أغسطس ، تتجه نحو الاتجاه السليم ، رغم أنها غير كافية بجلاء . وينبغي تعزيز تنفيذها الفوري باتخاذ تدابير ضرورية أخرى .

وخلال المناقشة أدلى ممثلو عدد من البلدان بملاحظات موضوعية عن مشاريع القوانين الانتخابية . والقانون الخاص بالجمعية التأسيسية . ونعتقد أن هذه الملاحظات قيمة للغاية وأنه يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار من أجل كفالة إنسجام القوانين مع معايير الديمقراطية المعترف بها عالمياً ومع المتطلبات النابعة من القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وينبغي أن يتخذ إجراء فوري بشأنها لأنه لا يتوفر وقت طويل قبل الانتخابات الناميبية ، التي تقرر إجراؤها في بداية تشرين الثاني/نوفمبر .

يواجه المجتمع الدولي الآن مهمة وضع الترتيبات لعملية التسوية الناميبية وتعزيزها ، وهي العملية التي بدأت بصعوبة كبيرة وهذا يتطلب أن تتبع كل الأطراف المعنية بتطبيع الحالة في جنوب غربي افريقيا - ولاسيما سلطات جنوب افريقيا - نهجاً

متوازننا ومسؤولا إزاء تنفيذ الاتفاقات التي تعهدت بها وأن تكفل تنفيذ كل متطلبات الأمم المتحدة .

ويبذل الاتحاد السوفياتي جهودا كبيرة لتعزيز عملية دفع التسوية الناميبية صوب الهدف المنشود . وإننا نتخذ هذه الخطوات داخل الأمم المتحدة وفي إطار اتصالاتنا الثنائية بالاطراف المعنية ، وهي الخطوات ، التي تنسق مع جهود كثير من الدول الأخرى ، بما فيها أعضاء المجلس .

وكما قال ميخائيل غورباتشوف في هافانا في ٦ نيسان/ابريل من هذه السنة ، إن الاتحاد السوفياتي مع كل الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة ، على استعداد للمساهمة في تنفيذ الاتفاقات الخاصة بناميبيا وتعزيز القضاء النهائي على الاستعمار والعنصرية في القارة الأفريقية .

ونحن نؤيد باستمرار القضاء الكامل على بقايا الاستعمار والعنصرية ونؤيد حق الشعوب في الاستقلال والسيادة ، وحرية الخيار غير المشروطة ، وإننا مضمون على كفالة أن تكون ناميبيا المستقلة الدولة الستين بعد المائة في عضوية الأمم المتحدة . ونعتقد أن مجلس الأمن سيواصل مراقبته عن كثب لتطورات الحالة في ناميبيا وسيعمل بجهد لتهيئة كل الظروف اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا .

إن الخطوات الإيجابية في جنوب غربي أفريقيا ، وهي الخطوات التي تبيّن التغييرات نحو الأفضل في الحالة الدولية بأكملها ، ستؤدي دون شك إلى دعم وتعزيز السلم والأمن الدوليين كما ستدعم سلطة ودور الأمم المتحدة في الشؤون الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد لي ليوي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : السيد الرئيس ،

اسمحوا لي أولا أن أهنيئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر . وإنني واثق بأنه بفضل مهارتكم الدبلوماسية البارزة ستظلعون بمهامكم بامتياز .

وأود أيضا أن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديري للسفير بيتش ممشل يوغوسلافيا لأدائه الرائع في رئاسته للمجلس في شهر تموز/يوليه .

تمّ الحالة في الجنوب الافريقي بتغيرات إيجابية . وإن الانتقال من التوتر إلى الهدوء ومن المواجهة إلى الحوار مما شهدناه في المنطقة يتفق مع رغبات شعوب المنطقة . وهو أيضا نتيجة الكفاح المتواصل لتلك الشعوب ، ودول خط المواجهة والدول الافريقية الاخرى والمجتمع الدولي بأسره . بيد أننا يتحتم علينا أيضا أن نرى أن العوامل التي تسبب التوتر والاضطراب ولاسيما الفصل العنصري ، لم تتم إزالتها بعد ، ولهذا لا تزال الحاجة قائمة إلى بذل جهد دائب وشاق قبل تحقيق السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي .

لقد كان الاستقلال الناميبي دائما موضوعا رئيسيا في تطورات الحالة الإقليمية في الجنوب الافريقي . وفي نهاية السنة الماضية ، وقعت أنغولا وكوبا وجنوب افريقيا اتفاقا بشأن تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الخاص بالاستقلال الناميبي ، محرّكة عملية الاستقلال الناميبي . وكان هذا التطور مؤذنا بانتصار المهمة التاريخية ، مهمة إنهاء الاستعمار في جميع أنحاء القارة الافريقية ، مما سيكون حدثا ذا أهمية عظمى في التاريخ .

لقد دخلت ناميبيا فعلا مرحلة جديدة من الاستعداد للانتخابات . وبينما نبتهج بالمنجزات في تنفيذ خطة الاستقلال الناميبي ، فإننا ندرك أنه توجد في الواقع بعض المشاكل التي تتطلب من المجتمع الدولي المراقبة عن كثب . ومما يثير القلق بمفّة خاصة أن بعض العناصر من وحدة مقاومة التمرد السابقة ، الكوفوت ، التي يجب تفكيكها بموجب خطة التسوية ، قد استوعبتها بدلا من ذلك شرطة جنوب غربي افريقيا ، والتي تمارس باستمرار الارهاب والإزعاج ضد الشعب الناميبي . وإن الهيكل القيادي لقوة إقليم جنوب غربي إفريقيا لا يزال موجودا . وبالإضافة إلى ذلك ، ثمة حالات سُجل فيها غير الناميبيين في قوائم التصويت . كل هذه الامور تعد انتهاكا لخطة التسوية ، التي قبلها جميع الاطراف . ونحن نرى أن مفتاح تحقيق الاستقلال الناميبي يكمن في الضمان الكامل بأن الانتخابات العامة التي ستجرى في ناميبيا ستكون حرة ونزيهة . وينبغي أن يلتزم جميع الاطراف التزاما صارما بأحكام الخطة كما ينبغي لها السعي لإزالة العقبات في طريق تنفيذها .

لقد لاحظنا أن كثيرا من الممثلين الأفريقيين يساورهم القلق العميق إزاء بعض الأعمال التي تقوم بها حكومة جنوب أفريقيا انتهاكا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وخطة التسوية ، وأنهم قد أشاروا بعض المطالب المبررة ، بما فيها الحل الكامل لقوات الكوفوت . ويعرب الوفد الصيني عن تفهمه لشواغل البلدان الأفريقية ويؤيد مطالبها المشروعة . ونأمل أن تقوم سلطات جنوب أفريقيا بالوفاء بالتزاماتها ، وأن تنفذ الاتفاق بأمانة وأن تمتنع عن اتخاذ أي إجراء من شأنه أن يقوض الانتخابات الحرة والنزيهة في ناميبيا أو يخل بالجدول الزمني لاستقلال الاقليم .

وإننا نقدر الجهود الدؤوبة والإنجازات التي حققتها الامين العام في تنفيذ خطة الاستقلال الناميبى . ويقدر الوفد الصيني كل التقدير ويؤيد أعمال الامين العام ، وممثله الخاص وفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة انتقال .

إن مسؤولية مجلس الأمن تتمثل في اتخاذ الخطوات الصحيحة والفعالة لضمان التنفيذ السلس لخطة استقلال ناميبيا ، وذلك بغية تحقيق استقلال ناميبيا في موعده المحدد . ونحن على ثقة انه بعد المداوات الحالية حول مسألة ناميبيا سيعطي مجلس الأمن دعما كبيرا للأمين العام .

ولقد أيدت الصين دوما شعب ناميبيا في كفاحه العادل من أجل الاستقلال الوطني ، وسواصل بذل الجهود لضمان التنفيذ الدقيق لخطة استقلال ناميبيا ، وتحقيق ذلك الاستقلال في موعده المقرر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الصين على كلماته الرقيقة الموجهة الي .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بادئ ذي بدء أود أن اقدم سيدي تهانئ وفد بلادي وتهنئتي الشخصية على تولي الجزائر رئاسة المجلس . وأنشئ هذه الفرصة أيضا لأعبر عن امتناننا لزميلنا سعادة السفير دراغوملاف بييتش لادارة أعمال المجلس خلال شهر تموز/يوليه .

يتحمل مجلس الأمن مسؤولية محددة جدا إزاء ناميبيا ، وهي مسؤولية مزدوجة ، أولا مسؤولية تجاه الشعب الناميبي الذي يوشك في النهاية أن يحصل على الاستقلال تحت رعاية الأمم المتحدة ، وأيضا لأن العملية التي تجريها الأمم المتحدة في ناميبيا هي أهم عملية تتولاها الأمم المتحدة على نحو مباشر .

إن موقف بلدي من مسألة ناميبيا معروف تمام ، فقد أسهمت فرنسا في اتخاذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٦٣٩ (١٩٨٩) وقد أيدت دائما تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية تنفيذا كاملا . واليوم توشك العملية التي حددها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) أن تقترب من نهايتها . وستجرى الانتخابات التأسيسية التي ستسمح لناميبيا بأن تحصل على استقلالها في تشرين الثاني/نوفمبر القادم وفقا للجدول الزمني الذي أقره مجلسنا . وفي القرار ٦٣٣ (١٩٨٩) عهد المجلس إلى الأمين العام ومن خلاله إلى ممثله الخاص لناميبيا السيد اهتساري بمراقبة المرحلة الانتقالية الجارية وضمان تهيئة الظروف التي تكفل إجراء انتخابات حرة ونزيهة يستطيع شعب ناميبيا في أعقابها أن يقرر بنفسه نظام حكمه في المستقبل .

ولقد زار الأمين العام ناميبيا مؤخرا ، ولدى عودته قدم إلينا تقريراً هاماً مفعلاً عن الحالة التي ينفذ في ظلها القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبنت النبرة العامة في التقرير مشجعة ، إلا أن السيد بيريز دي كوبيار فسر الصعوبات التي ما تزال باقية ، وأخطرها ، بدون شك ، وجود عناصر كوفوت السابقة في الشرطة الناميبية . وموقفنا من هذه المسألة لا لبس فيه ، وقد شرحناه بجلء لسلطات جنوب افريقيا : لابد من وضع حد لوجود هذه العناصر في وحدات الشرطة الناميبية وهي عناصر اكتسبت سمعة سيئة بسبب أفعالها التي لا يمكن وصفها .

وأحطنا علماً ، باهتمام ، بالإعلان الذي أصدره المدير العام في ١٥ آب/أغسطس الخاص باتخاذ اجراءات محددة تتعلق بهذه المسألة وقراراته تسير في الاتجاه الصحيح . ولكنه من الضروري أن تسحب كل عناصر كوفوت دون إبطاء .

ويتعين عليّ أن أعبر من جديد عن شقتنا بأعمال الأمين العام ، وممثل الخـاص . منذ أول نيسان/ابريل ، وفي ظل ظروف صعبة للغاية في معظم الاحيان أمكنهما ضمان تنفيذ الخطة المعتمدة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وتفادي المزالق التي اعترضت سبيلهما . إن مجلس الأمن ، بتأكيد مجددا لتأييده الكامل للأمين العام يمكنه الاضطلاع بمسؤوليته التاريخية إزاء الامة الناميبية التي توشك أن تنال استقلالها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل فرنسا على كلماته الرقيقة الموجهة لي .

السيد اوكون (الولايات المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن الولايات المتحدة التي لعبت دوراً مركزياً في مفاوضات التسوية الناميبية ما زالت ملتزمة ، بقوة ، بإتمام الفترة الانتقالية لاستقلال ناميبيا بنجاح ، بمقتضى أحكام قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) والاتفاقات اللاحقة . ولا يمكن تنفيذ انتقال ناميبيا الى الاستقلال إلا عن طريق فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . والولايات المتحدة مقتنعة بأنه من مصلحة ناميبيا أن يعطي المجتمع الدولي الأمم المتحدة كل الدعم الممكن لتحقيق هذه الغاية .

والعملية التي ستؤدي الى استقلال ناميبيا تتم بشكل قاطع ، وكل الأطراف تتحرك تجاه الامتثال لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ومع ذلك فما زالت مشاكل قائمة .

والولايات المتحدة تشاطر قلق الامين العام العميق أن هذه المشاكل قد تعرقل اجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا . وعلى سبيل المثال ، أبلغنا حكومة جنوب افريقيا والمدير العام في ويندهوك آراءنا في الوجود المستمر لأعضاء كوفوت السابقين بين قوة الشرطة .

وكما لاحظ متكلمون آخرون ، خلال هذه المناقشة ، فإن المدير العام لناميبيا قد أعلن في ١٥ آب/أغسطس عن نيته بإبعاد ٣٠٠ من أعضاء سوابول عن الخدمة ، وذلك في الإقليم الشمالي من البلاد . وسيلزم أعضاء الكوفوت السابقون القاعدة لإعادة توجيههم وتدريبهم . ودعا المدير العام فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال لرصد هذا التقييد . وقد أصدر الامين العام تعليمات لممثله الخاص بأن يتابع هذا العرض لضمان الرصد الدقيق للتواجد في القاعدة . وتشني الولايات المتحدة على الامين العام لاتخاذ اجراءً فوراً بشأن هذه المسألة .

كما أعلن المدير العام عن نيته في إعادة تشكيل نظام قيادة شرطة افريقيا الجنوبية الغربية في الإقليم الشمالي خلال الأسابيع القادمة . ومع إزالة عناصر كوفوت من سوابول فإننا نعتقد أن ذلك سيخفف حدة التخويف الذي ساد شمال ناميبيا .

وترحب الولايات المتحدة بإعلان المدير العام وتعتبر ذلك خطوة هامة صوب مواجهة الشواغل التي أعرب عنها الامين العام ، وممثله الخاص ، والولايات المتحدة ، والأعضاء الآخرون في مجلس الأمن وفي الأمم المتحدة . ومما شجع حكومتي الانباء بأنه منذ ١٨ آب/أغسطس قد أعيد أكثر من ٣٧ ألفاً من اللاجئين الى ناميبيا ، وأنه اعتباراً من ١٣ آب/أغسطس سجل ٤٦٤ ٥٧٥ فرداً أسماءهم للتصويت . وينبغي أن نلاحظ أيضاً أنه لم يسجل عدد كبير من مواطني جنوب افريقيا أنفسهم للتصويت على الرغم من مخاوف البعض من ذلك .

وسنواصل رصد هذه المسألة وغيرها عن كثب ، مثل تطوير قانون الانتخابات الذي سيكون له أثر مباشر وواضح على نزاهة الانتخابات الناميبية . وما تزال المناقشات حول مشاريع الإعلانات المتعلقة بالقانون الانتخابي والجمعية التأسيسية جارية بين المدير العام والممثل الخاص للأمين العام ليضمن اتفاق التشريعات الثام مع خطة التسوية نما وروحا .

لقد كان الطريق شاقا وطويلا ، ولكن الكثير من التقدم قد أحرز صوب استقلال ناميبيا . وهناك عامل أساسي في دفع هذا التقدم ، ألا وهو إجماع المجلس حول كل نواحي المسألة ، من اعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) حتى الآن . ومن الحيوي أن نحتفظ بهذا الإجماع .

وتشير أحداث أخرى حدثت مؤخرا في الجنوب الأفريقي إلى وجود إمكانية جديدة للتغيير الإيجابي . ونحن لا نتوهم أن التغيير سيحدث بسهولة ، ولكننا مقتنعون بأنه يجب تشجيع حدوث التغيير . وبينما يمكن لمجلس الأمن أن يقدم الإرشاد ، فإن الأمين العام وممثلوه الخاص وفريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال هم الذين يجب أن يتخذوا القرارات اليومية المطلوبة من أجل التنفيذ الناجح لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وهو ما نسعى إليه جميعا بإخلاص . وفي ضوء التطورات التي تحدثت عنها ، وأهمية الأعمال التي نقوم بها ، ترى الولايات المتحدة أنه من الحيوي أن يستمر المجلس في توفير الدعم الكامل والموحد لهؤلاء المسؤولين .

السير تيكيل (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هذه هي المرة الأولى التي تتاح لي فيها الفرصة رسميا للترحيب بكم - سيدي الرئيس - في منصبكم الجديد . أتمنى لكم النجاح في القيام بمهامكم الجسيمة . ونتقدم بشكرنا الحار لسلفكم الموقر .

من الحكمة في بعض الأحيان أن ننظر إلى الوراء قبل أن ننظر إلى الامام . ومنذ المرة الأخيرة التي تكلمت فيها عن مشكلة ناميبيا أمام المجلس ، ففي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧ ، حدث تحول كبير في الحالة في الاقليم . فبالتوقيع على الاتفاق الثلاثي بين أنغولا وكوبا وجنوب افريقيا في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي ، أزيلت العقبة الأخيرة أمام تنفيذ خطة الأمم المتحدة للتسوية . وفي ١٦ شباط/فبراير من هذا العام اعتمد المجلس القرار ٦٣٣ (١٩٨٩) الذي وافق فيه على مقترحات الأمين العام لإرسال فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال (الأونتاغ) .

وعملية التسوية ليست ممهدة . فقد أوشكت على التحطم نتيجة للتسللات واسعة النطاق من جانب قوات سوابو من أنغولا في بداية نيسان/ابريل . وبفضل الدبلوماسية الحذرة والضغط في الأماكن الصحيحة ، حسمت الازمة واستؤنفت عملية التسوية . ولكن إذا احترمت جميع الأطراف التزاماتها بموجب خطة التسوية والتفاهات المتعلقة بها ، وإذا توقف التخويف الذي تقوم به كل الدوائر أو أي منها ، وإذا قامت الأحزاب السياسية الناميبية بحملتها الانتخابية بروح الديمقراطية والتوفيق ، نعتقد أنه يمكن عقد انتخابات حرة ونزيهة في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر .

وفي ظل هذه الخلفية تنعقد المناقشة الحالية . ولابد لنا دائما من وضع هدفنا المشترك في عين الاعتبار . وهو هدف بسيط لا يحتاج إلى تكرار : ألا وهو تهيئة الظروف لعقد انتخابات حرة ونزيهة تسمح لناميبيا بالمضي صوب الاستقلال وفقا لخطة الامم المتحدة للتسوية . ولمجلس الأمن دور أساسي يقوم به في الاشراف على هذه العملية . ولكنه لا يمكنه ولا ينبغي له أن يحاول أن يحل محل الأمين العام أو ممثله الخاص في عقد المفاوضات التفصيلية اللازمة لتنفيذ خطة التسوية بالتفصيل . ونحن نشيد بالأمين العام وبالسيد آتيساري للطريقة الماهرة والمحايدة التي قاما بها بواجباتهما . وعلى نفس المنوال يجب أن يكون مجلس الأمن محايدا وأن يكون واضح الحياد .

لا تزال هناك بعض الصعوبات المعينة التي تم تناولها في هذه المناقشة ، ومن أخطر هذه الصعوبات استمرار وجود أعضاء سابقين من وحدة مكافحة التسلل المعروفة بالكوفوت ، أو إذا استخدمنا الترجمة الانكليزية القبيحة : القتلة ، في شرطة افريقيا الجنوبية الغربية . ونحن نشاطر أولئك الذين عبّروا عن قلقهم بشأن أنشطة هذه المكاتب فيما أعربوا عنه . ولم تدع الحكومة البريطانية أي فرصة ، سواء على المستوى الثنائي أو مع أطراف أخرى ، لإعلام سلطات جنوب افريقيا برأيها في أنه يجب تسريحهم . وإعلان المدير العام في ١٥ آب/أغسطس بقصر وجود العناصر المتبقية من الكوفوت السابقين على قواعدهم خطوة جديرة بالترحيب وينبغي أن تحد من إمكانية التخويف في شمال ناميبيا . ونحن نرحب بموافقة الأمين العام على وجوب قيام الاونتاغ

برصد هذه العملية : ومن الناحية العملية فإن هذا الترتيب لابد أن يسهم كثيرا في تهيئة الظروف لعقد انتخابات حرة ونزيهة ، مما يفي بهدفنا المشترك الذي أشرت إليه آنفا . والحكومة البريطانية ، كغيرها من الحكومات الممثلة في نيويورك ، تشارك في الشواغل التي تم التعبير عنها بشأن جوانب معينة لمشروع الإعلان المتمثلين بالانتخابات والجمعية التأسيسية والتي تجري المفاوضات بخصوصهما في الوقت الحالي بين الممثل الخاص والمدير العام . وسوف يكون من الخطأ أن يجهض المجلس نتائج هذه المناقشات . ولكن حكومة بلدي قد لمحت للأمين العام بأنه سيتمتع بدعمنا الكامل إذا قرر طلب إدخال تغييرات على المشروعين . ويجب أن يرضى الممثل الخاص عن أن الترتيبات تتسق إتساقا تاما مع خطة التسوية ، قبل الموافقة عليهما .

وختاما ، فنحن ندخل مرحلة بالغة الحساسية من تاريخ ناميبيا . ويجب ألا يساور أي فرد الشك في عزم المجلس على الوفاء بمسؤولياته بشكل يخدم مصالح شعب ناميبيا على أفضل وجه . إن بزوغ ناميبيا مستقلة كنتيجة لانتخابات حرة ونزيهة سيكون له أهمية كبرى بالنسبة للجنوب الافريقي ككل . ويجب عدم تفويت هذه الفرصة . إننا نريد دعم الأمين العام وممثلته الخاص في استمرارهما بالقيام بمهمتهما الصعبة . وسيكون مما يؤسف له لو أدت هذه المناقشة إلى تعقيد تلك المهمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر السيد ممثل المملكة

المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتحدثة التالية هي ممثلة نيكاراغوا . وأدعوها لشغل مقعد على طاولة

المجلس والادلاء ببيانها .

الآنسة مونكادا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بيود وفد

بلدي أن يشيد بكم ، سيدي الرئيس ، وبالسفير ببيتش ممثل يوغوسلافيا ، الذي رأس أعمال المجلس في شهر تموز/يوليه ، للمهارة الدبلوماسية والقدرة التفاوضية التي أدرت بها ، خلال مختلف الفترات ، الأمور الصعبة المطروحة أمام هذا المحفل المهيّب . إنكما لم تشرفا بلديكما فحسب ، بل نهضتما بهيبة حركة عدم الانحياز التي ينتمي إليها بلداكما .

لما كان وفد بلدي قد درس الحالة الخطيرة في ناميبيا ونظر في انتهاكات جنوب افريقيا المتكررة لاحكام قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فقد قرر القدوم إلى هذا المحفل لكي يضم صوته إلى أصوات من عبروا عن قلقهم بشأن هذه الحالة ، مقتنعا بأن طلب المجموعة الافريقية إلى المجلس بالنظر في الحالة في ناميبيا له ما يبرره تماما ، وذلك حتى يمكن للمجلس ، بالتعاون مع الأمين العام ، ممارسة درجة مناسبة من الضغط لكفالة عقد انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا . ولا يسع نيكاراغوا أيضا أن تظل صامتة في الوقت الذي يمر فيه النضال الطويل لشعب ناميبيا في سبيل الاستقلال وتقرير المصير بمرحلة حرجة تتطلب أكثر من ذي قبل تأييد المجتمع الدولي .

ومنذ بداية العملية الانتخابية في نيسان/أبريل ١٩٨٩ ، ترمي أعمال حكومة جنوب افريقيا إلى عرقلة خطة الأمم المتحدة لانتقال ناميبيا إلى الاستقلال بمختلف الطرق ، وذلك عن طريق مواصلة تشغيل مجموعة من الآليات القمعية التي استخدمتها عبر السنين للبقاء على سيطرتها على الشعب الناميبي .

ومثال على ذلك حقيقة أنها تحديدا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لم ترحب تسريحا كاملا قوات كوفوت السيئة السمعة وتغلغل العديد من أفرادها في قوة شرطة افريقيا الجنوبية الغربية التي يواصلون من خلالها ممارسة سياستهم القائمة على الارهاب والتخويف ، وتسببوا بالفعل بوقوع عدد كبير من الضحايا ، لا في صفوف اعضاء المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية والمتعاطفين معها فحسب بل أيضا في صفوف السكان المدنيين في الريف .

وتنص الاحكام ذات الصلة الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) على أن تجري الانتخابات في ناميبيا تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة خلال عملية تسجيل الناخبين والانتخابات ذاتها ، بالإضافة إلى التصديق على النتائج . وبالتالي لابد في كل مرحلة من مراحل العملية الانتخابية من الحصول على موافقة الممثل الخاص للأمم المتحدة .

وفي المجال القانوني إن مشاريع القوانين الاولى التي أعدتها جنوب افريقيا بشأن الانتخابات والجمعية التأسيسية ليست إلا مناورة خبيثة للحد إلى أقصى حد من مشاركة الأمم المتحدة في العملية الانتخابية ولتلفيق الظروف التي تكفل تحقيق نتائج في مصلحة جنوب افريقيا والتي تمنع الشعب الناميبي في الواقع من ممارسة حقه في اختيار قادته بحرية دون عائق . وتتضمن مشاريع القوانين الخبيثة ، من بين أشياء أخرى ، احكاما ترمي إلى استبعاد الوطنيين الناميبيين وإشراك مواطني جنوب افريقيا وغيرهم من الاجانب في عملية التصويت . وبالتحديد سيسمح قانون تسجيل الناخبين بأن يجتاح ناميبيا مواطنو جنوب افريقيا سعيا إلى ضمان قاعدة انتخابية من المتعاطفين مع نظام الفصل العنصري . وفي الوقت ذاته ، حذف من مشاريع القوانين شرط هام جدا بالنسبة للتصويت ، وهو الاقتراع السري . فمشاريع القوانين هذه ترمي أيضا إلى إرباك الناخبين عن طريق إقامة نظام انتخابي مطول ومعقد .

وفي ٢٨ تموز/يوليه الماضي ، في مؤتمر القمة الخامس والعشرين لمنظمة الوحدة الافريقية ، أكد الأمين العام من جديد على أن للأمم المتحدة ولاية إقامة أفضل الظروف الممكنة لتمكين الشعب الناميبي من ممارسة حقه في تقرير المصير عن طريق انتخابات حرة ومتوازنة تحت إشراف ومراقبة الأمم المتحدة .

وقد يتضح أن المسؤوليات التي أنيطت بالمنظمة لغاية الآن ، على الرغم من ضخامتها واتساعها ، ليست كافية للمهمة الصعبة مهمة أن تكفل في ظروف معاكسة الامتثال التام والفعال للالتزامات . إن تهيئة الظروف المثالية للانتخابات ، وفي النهاية تحقيق الاستقلال وإقامة السلم في ناميبيا أهداف تبناها المجتمع الدولي . ولهذا السبب وبسبب وجوب الحفاظ على سمعة الأمم المتحدة طيلة مهمتها في ناميبيا ، يرى وفد بلادي أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يبذل كل ما في وسعه وأن يتخذ القرار الذي قد يكون ضروريا لتقوية دور الأمين العام وتعزيز ولايته . ومن شأن ذلك أن يوجد لدى جنوب افريقيا الانطباع بأن الأمين العام لا يزال في هذه المرحلة يتمتع بما يلزم من التأييد الدولي الكامل وأن أعين العالم أجمع مركزة على الانتخابات في ناميبيا .

وفي الختام ، اسمحوا لي أن اضيف أن وفد بلادي يشارك في هذه المناقشة اقتناعا منه بأن نيكاراغوا تمتلك الهيئة الادبية التي تجعلها تعرب عن رأيها في عملية تسجيل الناخبين والانتخابات . فنيكاراغوا ، بوصفها دولة مستقلة وذات سيادة ، دعت الأمين العام لمراقبة المراحل المختلفة لعملية الانتخابات التي توجت بإجراء انتخابات عامة مبكرة في شباط/فبراير ١٩٨٩ . وفي الوقت ذاته اوفينا بالتزاماتنا عن طريق اتخاذ سلسلة من التدابير لتلبية مطالب المعارضة ، بما في ذلك إطلاق سراح كل أعضاء حرس سوموزا السابقين تقريبا الذين كانوا في السجن ، ويجري حاليا الإعداد لاطلاق سراح حوالي ١٢٠٠ من أفراد الكونترا . إن هذه التدابير التي سببت قلقا لدى العديد من النيكاراغويين جزء من قائمة طويلة بالتنازلات التي ليس من السليم الدخول في تفاصيلها في هذه المناسبة . بيد أننا ندعو الذين عينوا أنفسهم حكاما على الانتخابات في البلدان المستقلة في العالم أجمع إلى مقارنة العمليتين الانتخابيتين

في ناميبيا ونيكاراغوا وإلى توجيه انتقاداتهم وضغوطهم إلى الجهة التي تستحق هذه الانتقادات والضغط بغية الحيلولة دون استمرار الوضع الشاذ الراهن ، الذي يهدد الانتخابات الحرة والعادلة في ناميبيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثلة نيكاراغوا على

الكلمات الرقيقة التي وجهتها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل أوغندا أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والادلاء ببيانه .

السيد كاتسيفازي (أوغندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد

الرئيس ، أود أن أعرب عن أحر تهاني وفد بلادي لكم بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر آب/اغسطس . إن بلادكم تعد بالنسبة لنا مصدر إلهام وفخر لدورها المعروف في حل القضايا المعقدة والشائكة . ويسرنا أن نرى إبنا بارزا من أبناء افريقيا وممثلا لبلد صديق غير منحاز تتمتع معه أوغندا بعلاقات ودية يتولى رئاسة هذه الهيئة . إن صفاتكم وسماتكم الشخصية ستقود لا محالة مداولاتنا إلى خاتمة ناجحة ، لتسهم بالتالي في النصر النهائي لشعب ناميبيا المناضل .

وأغتتم هذه الفرصة لأعرب عن شكري وتقديري للسفير ببيتش ، ممثل يوغوسلافيا ،

على قيادته القديرة والناجحة لهذه الهيئة خلال شهر تموز/يوليه .

يؤسفنا أن يناقش المجلس مرة أخرى مسألة ما كان لها أن تشار منذ البدايات

لولا سياسة جنوب افريقيا المتعمدة القائمة على أعمال الغدر والتمرد والتحدي ضد المجتمع الدولي عامة و ضد هذا المجلس بوجه خاص . فلم تتخل جنوب افريقيا عن حلمها في رسم وإقامة مجموعة من الدول حول حدودها تجعل تلك المنطقة آمنة بالنسبة إلى الغسل العنصري .

ولا تزال الحالة في ناميبيا تشير خيبة الأمل والإحباط بسبب استمرار احتلال

جنوب افريقيا غير الشرعي للأقليم وأنشطتها المشينة فيه . إن سلوك جنوب افريقيا في الماضي والحاضر في ناميبيا يعد تجربة تكشف لنا جميعا نواياها . فهي معروفة بتدبير

المكائد ، ولا ترى جنوب افريقيا في مخططها سوى خيارين فيما يتعلق باستقلال ناميبيا : الاول ، الاثنال ناميبيا الاستقلال . وإذا نالت استقلالها ، فيجب أن يسلم هذا الاستقلال إلى عملاء داخلين ، يبقون تحت السيطرة التامة لنظام بريتوريا وتلاعبه بهم .

ولم يكن من قبيل المصادفة أن جنوب افريقيا رفضت في عام ١٩٦٦ رفضا باتا كلا من قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) القاضي بإنهاء انتدابها على ناميبيا وحكم محكمة العدل الدولية الصادر في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ الذي أعلنت فيه تلك الهيئة العليا أن احتلال جنوب افريقيا لناميبيا غير شرعي وحشتها على الانسحاب من الاقليم . ولم يكن من المدهش بالمثل أن تحتاج جنوب افريقيا إلى وقت تجاوز العقد منذ اتخاذ مجلس الامن للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بتاريخ ٢٩ ايلول/سبتمبر ١٩٧٨ قبل أن تخضع للضغط الدولي من أجل تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا . وهذا يرجع بصورة رئيسية إلى أن تكلفة مفامرتها أصبحت باهظة ، من الناحيتين العسكرية والاقتصادية .

إن سلوك جنوب افريقيا تحكمه النزوات والاهواء ولا يمكن التسبؤ به ، ومن ثم لا يمكن الاعتماد عليه على الإطلاق . وقد سبق أن أتيحت لنا الفرصة لأن نحذر من أن جنوب افريقيا لديها مقدرة لافتة للنظر على التنمل من التزاماتها في اللحظات الاخيرة الحاسمة . وهذا بكل وضوح هو الحال الآن ، أي قبل أقل من ثلاثة أشهر من موعد انتخابات الجمعية التأسيسية في ناميبيا . لقد أفسدت جنوب افريقيا عمدا المناخ السياسي والامن في الإقليم ، مما جعل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) أمرا صعبا إلى حد بعيد إن لم يكن مستحيلا ، بينما وجهت في الوقت ذاته رسالة واضحة إلى مؤيديها والمتعاطفين معها بأن التاكيدات والالتزامات التي قبلت التعهد بها لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ليست في نهاية الامر شيئا يعول عليه .

لقد رحبت أوغندا بالمقرر الذي اتخذته المجلس بالإجماع في قراره ٦٣٣ (١٩٨٩) ، بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في صيغته الاصلية والنهائية . وأسعدنا أن نلاحظ أن المجلس التزم بكفالة الظروف في ناميبيا مما ستسمح لشعب ناميبيا بالمشاركة ، بحرية ودون خوف ، في العملية الانتخابية في الاقليم تحت إشراف ومراقبة الامم المتحدة . وقد تشجعنا بنفس القدر بالالتزام الذي أخذه المجلس على عاتقه بالاجماع بكفالة أن تحترم جميع الاطراف المعنية التزاماتها تجاه خطة الامم المتحدة ، وأن تتعاون تعاوننا كاملا مع الامين العام في تنفيذ تلك الخطة .

إلا أن الوضع السياسي والامن في ناميبيا مازال بعيدا عن أن يضمن عملية انتخابية حرة ونزيهة في الإقليم . ومازالت خطة الامم المتحدة رهينة لمخططات جنوب افريقيا وألاعيبها . أما دور الممثل الخاص للامين العام فقد جعله نظام برييتوريا - عن طريق مديره العام - هامشيا إلى الحد الذي لم يعد فيه للممثل الخاص أية سيطرة تقريبا على العملية الانتخابية في الإقليم .

ومازالت عناصر الكوفوت - وهي فرق القتل التابعة لجنوب افريقيا - والتي تتنكر الآن في زي شرطة افريقيا الجنوبية الغربية (سوابول) - تواصل ملاحقة وتخويف أغلبية السكان المدنيين وبخاصة مؤيدي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) والمتعاطفين معها ، وتقوم بجولات تهديدية على عربات مدرعة مرعبة من طراز

"كاسبير" ، مدججة بمدافع رشاشة ثقيلة ، وهي غير مسموح بها بموجب شروط خطة التسوية الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن نطالب على سبيل الأولوية بنزع سلاح الكوفوت وتسريحهم وحل هيكل قيادتهم . كما يجب على مجلس الأمن أن يتحمل مسؤوليته فيرغم جنوب افريقيا على الامتثال .

من دواعي القلق العميق أن نستمع إلى تقارير عن الطريقة التي يواصل بها نظام بريتوريا ، عن طريق مديره العام ، التلاعب بتسجيل المصوتين - وهو أحد العناصر الرئيسية في عملية الانتخابات الحرة والنزيهة . فبينما قام العديد من الأجانب وبخاصة من رعايا جنوب افريقيا بتسجيل أسماءهم للتصويت في انتخابات الجمعية التأسيسية المقبلة ، حرمت الأغلبية من شعب ناميبيا الشرعي ، ولاسيما مؤيدو سوابو ، من حقها في تسجيل أسمائها ، وذلك أساسا بسبب معتقداتها السياسية . ومن قبيل السخرية من شعب ناميبيا أن يظل المجتمع الدولي ، وهذا المجلس بصفة خاصة ، غير عابئين بالصرخة المدوية التي تطلقها سوابو والكنائس ونقابات العمال في ناميبيا إزاء الانتهاك الجسيم والمستمر للحقوق الديمقراطية الأساسية لعملية انتخابية تتحمل الأمم المتحدة عن نتائجها مسؤولية كاملة . إن إجراءات جنوب افريقيا تعد انتهاكا مباشرا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وينبغي للمجلس ، بحكم الضرورة ، أن يتصرف فورا لإجبار جنوب افريقيا على إزالة جميع القوانين ومشاريع الإعلانات التي لا تتماشى مع خطة التسوية التي اعتمدها المجلس في ذلك القرار .

إن العملية السياسية في ناميبيا مازالت كلية تحت رحمة نظام بريتوريا . وسيقدم المجتمع الدولي خدمة جليلة لشعب ذلك الإقليم بتزويده بجميع الآليات الصحيحة التي تمكنه من إجراء انتخابات حرة ونزيهة . لابد من الإفراج عن جميع السجناء السياسيين فورا وبلا شروط لتمكينهم من المشاركة في العملية الانتخابية . ويتعين أن تكون قوانين الانتخاب عادلة للجميع : فلا بد أن تكون غير تمييزية وغير مقيدة . وينبغي توفير الفرص المتكافئة للجميع ليرشحوا أنفسهم . كما أن السرية في التصويت أمر حيوي ، نظرا إلى عدم كفاية القوة الإشرافية للأمم المتحدة . ولابد أن يبدأ فرز الأصوات بعد التصويت مباشرة ، وأن تنشر النتائج فورا لتجنب أي شكل من أشكال التلاعب .

هناك الآن بلبلّة وعدم يقين بالنسبة لأمور مثل من سيدعو الجمعية التأسيسية إلى الانعقاد بعد انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر ، فالمدير العام سيكون قد استكمل مهمته - وهي إدارة الانتخابات بغض النظر عن نتيجتها . ونحن نرفض تماما أي دور للمدير العام في الجمعية التأسيسية بعد الانتخابات التي ستجرى في تشرين الثاني/نوفمبر .

هذه المسائل ، ضمن أمور أخرى ، تتطلب اهتماما وتصرفا عاجلين من مجلس الأمن . فالمجلس ، أولا وقبل كل شيء ، عليه التزام واجب بكفالة أن يرى شعب ناميبيا ، بل والمجتمع الدولي بأسره ، أن العملية الانتخابية في ناميبيا عملية حرة ونزيهة في جميع مراحلها .

في هذا السياق توافق أوغندا تماما على التوصيات التي تعد ذات اتجاه عملي رغم تواضعها ، والتي قدمتها المجموعة الأفريقية إلى المجلس بشأن مسار العمل الذي يمكن اتباعه حيال هذه المسألة العاجلة والهامة المطروحة عليه الآن . وقد قام رئيس المجموعة الأفريقية لشهر آب/أغسطس ، السفير غبيهو ممثل غانا ، بتقديم مجمل لتلك التوصيات في بيانه أمام المجلس في ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٩ .

إننا نحث المجلس على أن يتحمل مسؤوليته الكاملة ، وأن يعتمد هذه التوصيات بالإجماع . وستكون هذه اللفتة الإيجابية من جانب المجلس خطوة جديرة بالثناء صوب إعادة الثقة بين أفراد الشعب الناميبي في ساعة متأخرة ولكنها حاسمة في العملية المؤدية إلى استقلاله .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل أوغندا على الكلمات

الرفيقة التي وجهها إليّ .

نظرا إلى تأخر الوقت ، أعترم رفع الجلسة الآن . وبموافقة الأعضاء ، سيعقد المجلس جلسته التالية لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله عصر اليوم ، الساعة ١٦/٠٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٥٠